

— ١٥٦ —

المخازن ، وهو صديق رئيسي وقريب لكاتب الوارد ، فقبل الرجل أن يتلفن إلى قريبه مستفسرا عن شكواى ، وليث يصفى إلى كلامه غير المسموع لنا ، ثم أعاد السماعه وقال :

— آسف ، لقد حفظ الطلب !

اغتنالى الخبر فسقطت آمالى جثة هامدة ، وقلت وأنا مطمور تحت الأنقاض :

— هل عرض الطلب على سعادة المدير العام ؟

— طبعاً ، هو الذى أمر بالحفظ .

— مستحيل !

فابتسم الرجل بلا تعليق فقلت :

— كنت أتوقع أن يدعونى لمقابلته !

فحدجنى الرجل بنظرة غريبة دون أن ينيس . وعدت مع رئيسى وأنا أقول :

— لا أصدق .

فقال الكهل بنبرة مواسية :

— ولكنه المصير المحتوم لجميع الشكاوى .

— ولكنه أوعز إليّ بكتابتها .

— ما زلت أعتقد أنك كنت ضحية رجل مهذار .

— كلا .. كلا .

— إذن فلعله نسى ، وشواغل المدير تنسى .

— والعمل ؟

— سلم لله أمرك ..